

دور المنصات التعليمية الالكترونية في زيادة فعالية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة باتنة1- منصة MOODLE أنموذجا-

The role of electronic educational platforms in increasing the effectiveness of distance education from the point of view of professors of media and communication at Batna1 University-MOODLE platform as a model-

مرابط فريدة*	مرازقة سارة
جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر)	جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر)
Faridamerabet06@gmail.com	sara.merazga@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2024/04/23

تاريخ الاستلام: 2024/03/01

ملخص:

لم تعرف الجامعات الجزائرية المنصات الإلكترونية والتعليم عن بعد إلا مع انتشار جائحة كورونا - كوفيد 19 - أين تم إغلاق وشل كل مجالات الحياة على غرار التعليم الجامعي، حيث كان لزاما على الجهة الوصية استحداث نمط جديد من التعليم لسد الفراغ أو الفجوة بينها وبين دول العالم باستخدام التعليم عن بعد.

وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور المنصات الإلكترونية في زيادة فعالية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة باتنة 1 وبالضبط منصة موودل التي تم تخصيص دورة تكوينية خاصة بها، أين كانت موجهة لكل أساتذة الجامعة بدون استثناء.

ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على عينة قوامها 20 أستاذ من قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1 معتمدين على المنهج الوصفي، ومستندين على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن التعليم عن بعد في الجامعة لا زال في بدايته ويحتاج إلى وسائل مادية وبشرية لتحقيق الأهداف المنشودة منه.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، منصات التعليم الإلكترونية، التعليم عن بعد، منصة مودل

Summary:

Algerian universities did not learn about electronic platforms and distance education until the spread of the corona pandemic - covid - 19-where all spheres of life were closed and paralyzed, similar to university education, where the custodian had to create a new type of

education to fill the void or gap between them and the countries of the world using distance education.

This study came to find out the role of electronic platforms in increasing the effectiveness of distance education from the point of view of the professors of media and communication at Batna University 1, specifically the Moodle platform, which was allocated a special training course, where it was addressed to all university professors without exception.

In order to reach the objectives of the study, we conducted a field study on a sample of 20 professors from the Department of media and Communication Sciences and library science at Batna University 1, relying on the descriptive curriculum, and based on the questionnaire as a data collection tool .among the findings is that distance education at the university is still in its infancy and needs material and human means to achieve the desired goals.

Keywords: University, e-learning platforms, distance education, Moodle platform.

1. مقدمة:

يعد التعليم عن بعد أسلوب تعليمي حديث ومعاصر للنهوض بالمنظومة التعليمية ودفعها لمواكبة مختلف التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيات والتقنيات الحديثة، هذه الأخيرة التي تعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم عليها مختلف منصات التعليم الالكتروني، ومن بينها منصة مودل Moodle التي تستخدم لإدارة التعلم والتدريب. ونظرا لما حظي به التعليم عن بعد من اهتمام واسع من قبل الباحثين والأكاديميين ارتأينا إلى معرفة دور المنصات التعليمية الالكترونية وعلى رأسها منصة مودل Moodle، ودورها في زيادة فعالية عملية التعليم عن بعد من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور منصة مودل Moodle في زيادة فعالية عملية التعليم عن بعد؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

* ما هي منصات التعليم الالكترونية؟

* ما هي منصة مودل Moodle؟

* ما مدى مساهمة منصة Moodle في زيادة فعالية التعليم عن بعد بجامعة باتنة1؟

1.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- بيان ماهية منصات التعليم الالكترونية، وكيف تساهم في تعزيز التعليم الجامعي.

- بيان ماهية منصة Moodle.

-تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه منصة مودل Moodle المتاحة على بوابة جامعة باتنة1 في زيادة فعالية عملية التعليم عن بعد.

2.1. ضبط المفاهيم

* **التعليم عن بعد:** يعبر عن نظام يتيح إمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية، عبر وسائل إلكترونية متعددة، دون الحضور إلى قاعات التدريس بشكل منتظم، فالطالب هو المسئول عن تعليم نفسه، كما يقدم المحتوى التعليمي بوسائط الكترونية مثل الانترنت Internet أو الأقراص الليزرية CD-ROM، وهو أيضا يعبر عن التدريس الذي يعتمد على الحاسوب Computer-Based Training¹

ونقصد بالتعليم عن بعد في هذه الدراسة: مجموعة التفاعلات التعليمية التي تتم بين الأستاذ والطالب منفصلين عن بعضهما البعض زمانيا ومكانيا، عبر منصة Moodle الالكترونية

* **منصات التعليم الالكترونية:** هي عبارة عن بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب (web) وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي²

ونقصد بها في هذه الدراسة: المنصات التي تعتمد عليها جامعة باتنة¹ في عملية التعليم عن بعد وعلى رأسها منصة Moodle.

* **منصة Moodle:** Modular Object Oriented Dynamic Learning Environmen

هي منصة رائدة، تعد من أفضل بيئات التعلم الرقمي، لذلك اكتسبت شهرة واسعة حول العالم. وتستخدم منصة Moodle من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية والأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، وما يميزها أنها منصة مجانية ومفتوحة المصدر، ويمكن لي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها³

وتعد جامعة الحاج لخضر باتنة¹ من بين الجامعات الجزائرية التي صممت على موقعها الرسمي منصة Moodle للتعليم عن بعد.

3.1. المنهج المستخدم

يعتبر المنهج من الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في كل دراسة علمية والإتيان الجيد للمنهج المناسب للبحث يساعد الباحث على معرفة طبيعة المشكلة التي يريد دراستها ونوعية الدراسة التي يقوم بها.

ويعرفه موريس أنجرس بأنه: مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة⁴، كما يعتبره مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف⁵

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي سيتبعه الباحث للدراسة، وعلى هذا الأساس دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، لذلك اعتمدنا منهج الوصف التحليلي الذي يهتم أساسا بالجهود العلمي المنظم بهدف

الحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة محل الدراسة بغية وصفها أو تحليلها أو تفسيرها، للوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح الواقع أو تحديثه وتطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر وتوجيها للمستقبل.

4.1. الأداة المستخدمة

اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة⁶، وتتميز بسرعة تنفيذها على شريحة كبيرة في وقت قصير⁷، كما أنها تعتبر أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين في شكل معمق.

تحتوي الاستمارة الخاصة بموضوع البحث على 12 سؤال كلها في صلب الموضوع، حيث قمنا بالتخلي عن الأسئلة النمطية الخاصة بعادات وأنماط استخدام عينة الدراسة للمنصة، نظرا لكونها تأخذ مساحة كبيرة في الاستبيان، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى محورين، محور للبيانات الشخصية، ومحور لاستخدامات الأساتذة لمنصة التعليم الالكترونية Moodle ودورها في زيادة فعالية التعليم عن بعد.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من الأدوات نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستلزم ضرورة الحصول على أجوبة مقننة ومحددة لتحقيق الغرض المطلوب.

5.1. عينة الدراسة

لإنجاز هذه الدراسة لا بد من تحديد العينة والتي تعرف بأنها مجموعة جزئية من الأفراد والمشاهد أو الظواهر التي تشمل مجتمع الدراسة الأصلي⁸.

واعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي تعرف أيضا بالعينة الغرضية وهي أسماء تشير إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة، حيث قمنا بتوزيع 20 استبيان على أساتذة في تخصص الإعلام والاتصال.

2. التعليم عن بعد

1.2 . مفهوم التعليم عن بعد:

هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه⁹

ويعرف أيضا بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة¹⁰

2.2. خصائص التعليم عن بعد:

- 1- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس على السبورة الالكترونية.
- 2- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطلاب التحدث من خلال الميكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.
- 3- تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدا تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على الهواء.
- 4- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدا تجاوب الطلبة من خلال عمل استبيان سريع وفوري يستطلع من خلاله المدرس مدا تفاعل الطلبة معه ومع محتوى المادة التعليمية والتربوية.
- 5- يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة لأحد المواقع التعليمية المتاحة على الانترنت.
- 6- تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- 7- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.
- 8- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدا تجاوب الطالب من خلال اختبار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل الطالب معه في الحال وفي وجود المدرس¹¹

3.2. صعوبات تطبيق نظام التعليم عن بعد:

أ - من ناحية المتعلمين:

- صعوبة التحول من طريقة التعليم تقليدية إلى طريقة تعليم حديثة.
- صعوبة تطبيقه في بعض المواد فاللغة الإنجليزية على سبيل المثال تحتاج إلى ما يعرف باللغة الجسدية والعين

المجرد Body Language and Eye Contacts

- صعوبة الحصول على أجهزة حاسب آلي لدى بعض الطلاب.
- قد يؤدي توجيه بعض الأساتذة أحيانا إلى عدم الفهم الجيد واللبس.

ب- من ناحية الأساتذة:

- صعوبة التعامل مع متعلمين غير متعودين أو مدربين على التعلم الذاتي.

- صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسب الآلي.

- درجة تعقد بعض المواد.

- الجهد والتكلفة المادية¹²

3. المنصات التعليمية الالكترونية

1.3. مفهوم المنصات التعليمية الالكترونية:

هو نظام تعليمي الكتروني يقوم على مبدأ التعلم المدمج learning blended وهو مبدأ يركز على الدمج بين التعلم في صف مع المعلم والتعلم عن طريق الانترنت.

فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل، وذلك باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة¹³

2.3. استخداماتها في التعليم:

استخدمت المنصات في التعليم والتدريب بشكل واسع ولكافة العلوم، وتقوم أي منصة على أعمدة ثابتة هي:
أ/ المتعلم: يستطيع أي شخص التسجيل في المنصة التي يختارها، ويتلقى التعليم والتدريب الذي يرغب به وفق شروط المنصة المتوفرة والتي أغلبها يكون مجاني ومتاح في أي وقت.

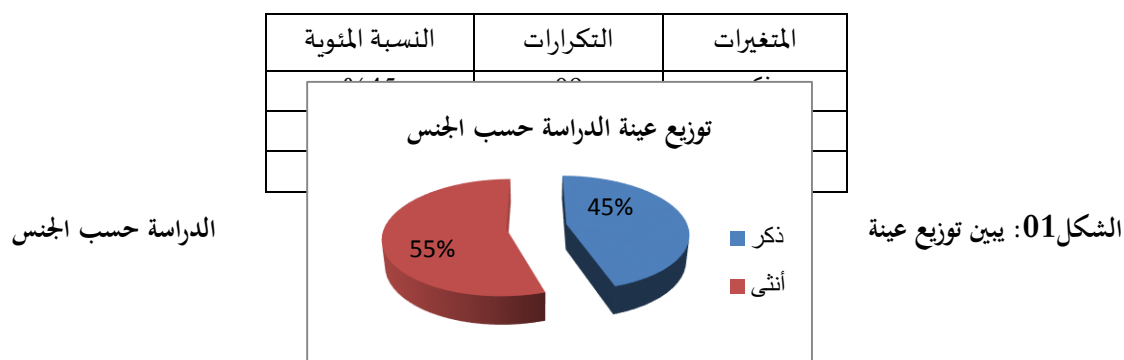
ب/المعلم أو المصمم: يمكن أن يقوم بعملية التدريس والتصميم أستاذ واحد أو أن كل أستاذ يقوم بدور واحد، إذا يقوم المصمم بتصميم محتويات المادة التعليمية ويضعها تحت تصرف المجموعة، أما الأستاذ المدر فيقوم بتسهيل عملية التعلم.

ج/الإداري: وهو الذي يتكفل بإدارة المنصة ويقوم بجميع الأعمال الإدارية

4. الجانب التطبيقي للدراسة

1.4. البيانات الشخصية

الجدول 01: يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



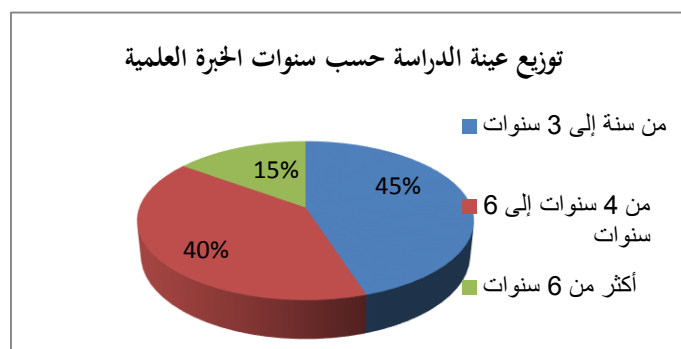
أعلاه أن عدد الإناث
حيث قدرت نسبتهن
الذكور قدرت
لكون عدد الأساتذات

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة إلى 3 سنوات	09	%45
من 4 سنوات إلى 6 سنوات	08	%40
أكثر من 6 سنوات	03	%15
المجموع	20	%100

يبين الجدول والشكل
أكبر من عدد الذكور،
بـ55%، ونسبة
بـ45%، وهذا راجع

بقسم الإعلام والاتصال أكبر من عدد الأساتذة الذكور.

توزيع عينة الدراسة حسب
العلمية



الجدول 02: يبين
سنوات الخبرة

الشكل 02: يبين عينة الدراسة حسب الخبرة العلمية

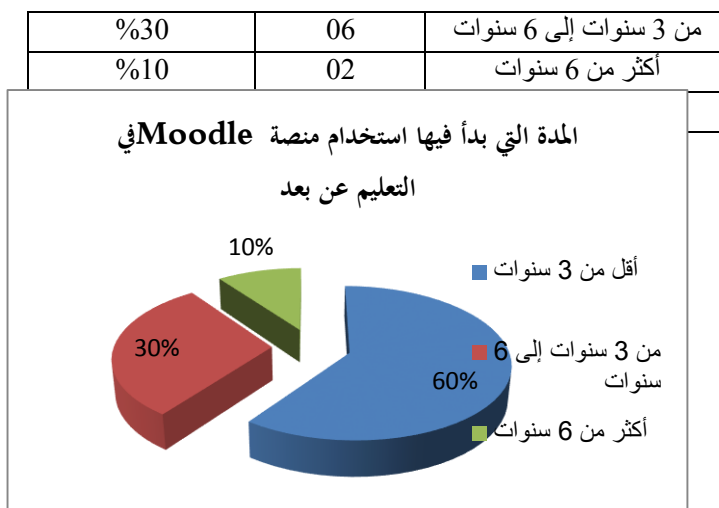
يبين الجدول والشكل أعلاه أن أكبر سنة من حيث سنوات الخبرة أن الفئة من سنة غلى 3 سنوات، قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %45، تليها الفئة من 4 سنوات إلى 6 سنوات بنسبة %40، في حين جاءت الفئة أكثر من 6 سنوات في المرتبة الثالثة بنسبة %15.

وهذا راجع إلى كون أغلب الأساتذة قد التحقوا بقطاع التعليم العالي في السنوات الأخيرة، وهذا ما يبرر سنوات الخبرة المتواضعة التي لديهم.

2.4. استخدامات الأساتذة لمنصة التعليم الالكترونية Moodle ودورها في زيادة فعالية التعليم عن بعد

الجدول 03: يبين المدة التي بدأ فيها استخدام منصة Moodle في التعليم عن بعد

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	12	%60



الشكل 03: يوضح المدة التي بدأ فيها استخدام مودل في التعليم عن بعد

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	04	20%
اللغة الفرنسية	13	65%
اللغة الانجليزية	00	00%
غير محددة	03	15%
المجموع	20	100%

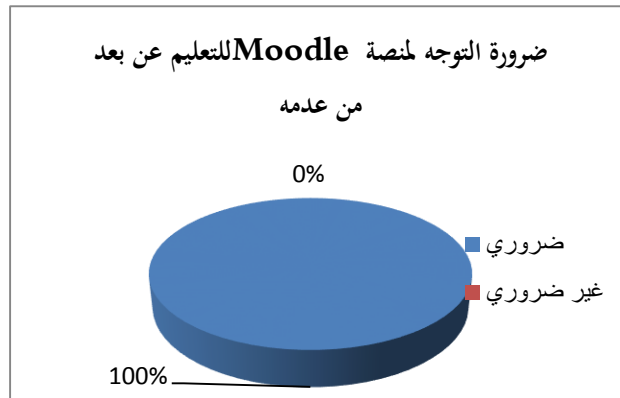
يبين الجدول والشكل أعلاه أن غالبية عينة الدراسة لديها أقل من 3 سنوات منذ بداية استخدامها وذلك بنسبة 60%، في حين أن ما نسبته 30% يستخدمونه ما بين 3 إلى 6 سنوات، وأخيرا 10% فقط لديهم دراية بمنصة مودل وهم يستخدمونها منذ أكثر من 6 سنوات. وهذا راجع إلى كون أغلب الأساتذة قد تعرفوا على المنصة بعد توظيفهم في الجامعة.

الجدول 04: يبين اللغة المفضلة في استخدام منصة Moodle

الشكل 04: يوضح اللغة المفضلة في استخدام منصة مودل

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
ضروري	20	%100
غير ضروري	00	%00
المجموع	20	%100

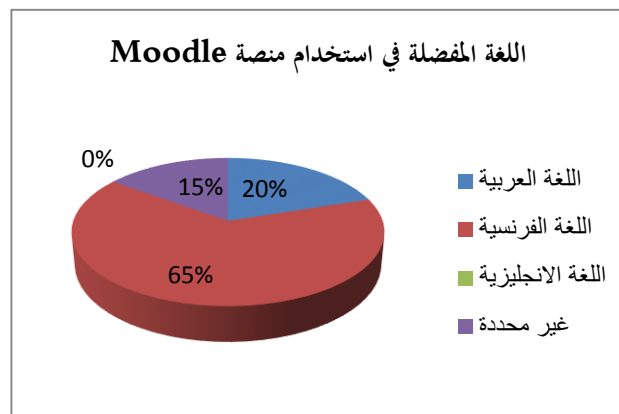
أن أكثر لغة يفضل استخدامها أثناء استخدام اللغة الفرنسية بنسبة 20%، وما نسبته بذاتها في الاستخدام، الفرنسية هي اللغة



يبين الجدول والشكل أعلاه الأساتذة محل الدراسة منصة Moodle هي 65%، تليها اللغة العربي 15% لم يحددوا لغة معينة وهذا راجع إلى كون اللغة السائدة لدى أغلب الجزائريين سواء أساتذة أو غيرهم.

الجدول 05: يبين ضرورة التوجه لمنصة Moodle للتعليم عن بعد من عدمه

التوجه لمنصة مودل من عدمه



الشكل 05: يوضح ضرورة

يبين الجدول والشكل أعلاه أن عينة الدراسة من أساتذة قسم الإعلام والاتصال، قد أجمعوا على ضرورة التوجه لاستخدام منصة Moodle للتعليم عن بعد، وذلك راجع لمميزاتها وخصائصها، وكذا الإضافة التي تقدمها للتحسين من فعالية وجودة التعليم والتعلم عن بعد.

الجدول 06: استخدامات منصة Moodle

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

استخدامات منصة مودل

الشكل 06: يبين

يبين الجدول والشكل أعلاه أن معظم عينة الدراسة من الأساتذة يستخدمون منصة Moodle بغرض تبادل

الملفات بنسبة 65%، ثم للحصول

على المعلومات بنسبة 25%، وأخيرا

بغرض التواصل مع زملاء العمل بنسبة 10%،

جدا، وسهلة

مساحة التخزين فيها كبيرة للاحتفاظ بالملفات للعودة إليها في أي وقت وتحميلها حسب الحاجة.

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الحصول على المعلومات	05	%25
تبادل الملفات	13	%65
التواصل مع زملاء العمل	02	%10
المجموع	20	%100

بنسبة

على المعلومات

بغرض التواصل

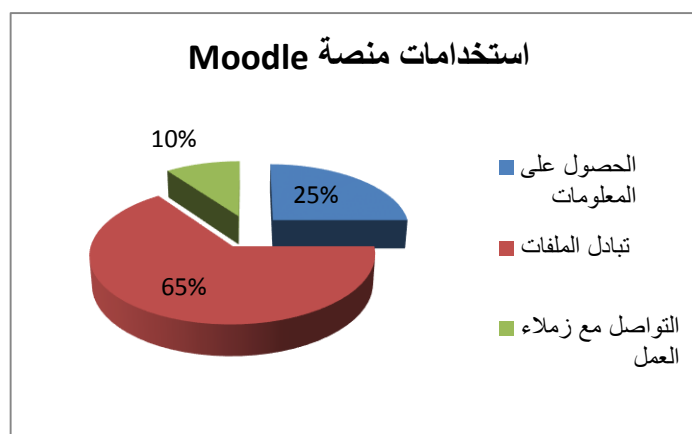
بنسبة 10%،

جدا، وسهلة

مساحة التخزين فيها كبيرة للاحتفاظ بالملفات للعودة إليها في أي وقت وتحميلها حسب الحاجة.

الجدول 07: زيادة

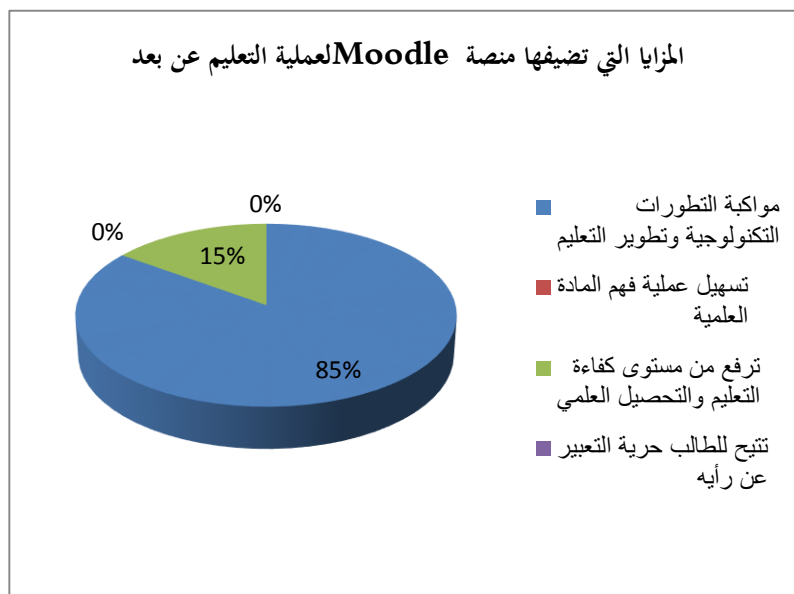
بعد عن طريق منصة



فعالية التعليم عن

Moodle

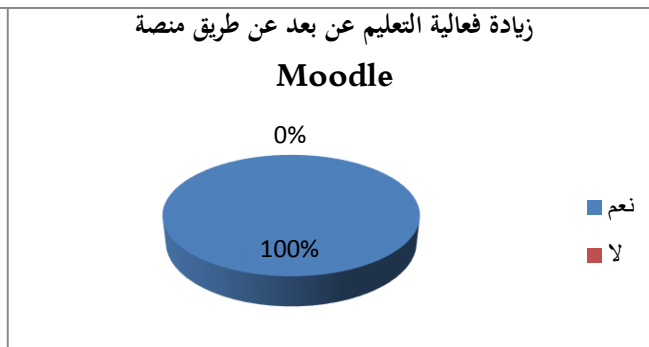
الشكل 07: يبين زيادة فعالية التعليم عن بعد عن طريق مودل



والشكل أعلاه
من أساتذة قسم

يبين الجدول
إجماع عينة الدراسة

الدور الفعال لمنصة
فعالية التعليم عن بعد،
من إضافات للتعليم بشقي
استخدام المنصة من
توفرها من إمكانية إنشاء
وكذا التواصل بالصوت



الإعلام والاتصال على
Moodle في زيادة
وذلك راجع لما تقدمه
أنواعه، نظرا لسهولة
جهة، والخصائص التي
غرف للحوار والنقاش،
والصورة، مما يضيف يسمح بالتفاعل داخل الصفوف التعليمية داخل المنصة.

الجدول 08: المزايا التي تصنفها منصة Moodle لعملية التعليم عن بعد

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم	17	85%
تسهيل عملية فهم المادة العلمية	00	00%
ترفع من مستوى كفاءة التعليم والتحصيل العلمي	03	15%
تتيح للطلاب حرية التعبير عن رأيه	00	00%
المجموع	20	100%

منصة مودل

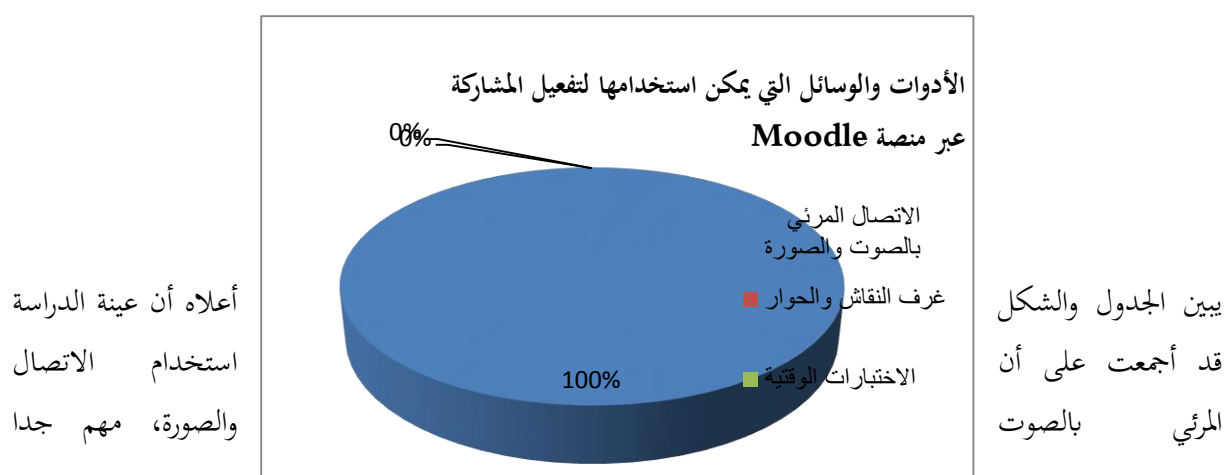
الشكل 08: يبين مزايا

يبين الجدول والشكل أعلاه أن غالبية عينة الدراسة قد أجمعت على أن منصة Moodle تساهم في مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم بما نسبته 85%، في حين ذهب ما نسبته 15% إلى القول بأن المنصة ترفع من مستوى كفاءة التعليم والتحصيل العلمي للطالب، وهذا راجع كما سبق وأشرنا في الجدولين السابقين (07/06)، إلى أن السبب في ذلك راجع إلى المزايا والخصائص التي تتوفر عليها المنصة، وكذا سهولة استخدامها من قبل المشتركين.

الجدول 09: الأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها لتفعيل المشاركة عبر منصة Moodle

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الاتصال المرئي بالصوت والصورة	20	100%
غرف النقاش والحوار	00	00%
الاختبارات الوقتية	00	00%
المجموع	20	100%

الشكل 09: يبين الأدوات التي تستخدم لتفعيل المشاركة عبر مودل



داخل المنصة بغرض تفعيل المشاركة عبر Moodle، وذلك راجع لما يضيفه التواصل المرئي من تفاعلية تتيح فيما بعد للمشاركين الطلاب من المشاركة داخل النقاش، والاستفادة بشكل أكبر.

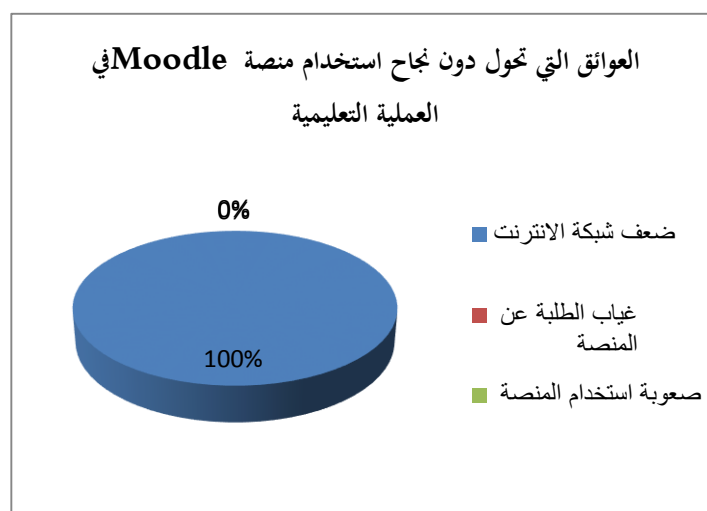
الجدول 10: العوائق التي تحول دون نجاح استخدام منصة Moodle في العملية التعليمية

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف شبكة الانترنت	20	%100
غياب الطلبة عن المنصة	00	%00
صعوبة استخدام المنصة	00	%00
المجموع	20	%100

الشكل 10: يبين العوائق

التي تحول دون نجاح

استخدام مودل في التعليم

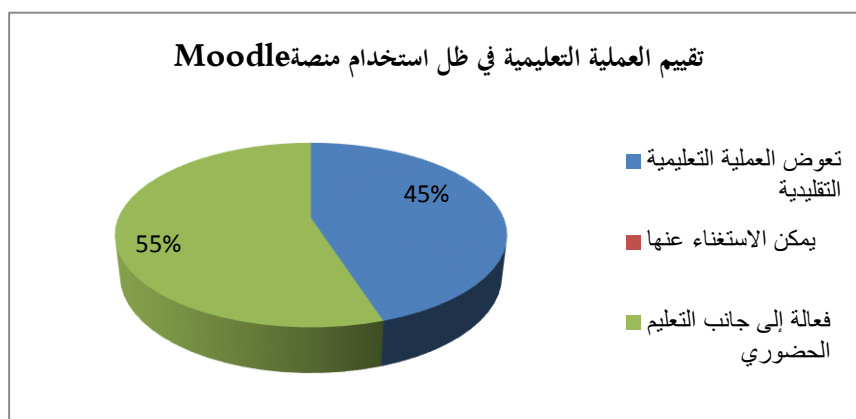


يبين الجدول والشكل أعلاه أن عينة الدراسة قد أجمعت على أن سوء تدفق شبكة الانترنت هو العائق الذي يحول دون نجاح استخدام منصة Moodle في العملية التعليمية، فالانقطاع المتكرر للشبكة، وضعفها يجعل من عملية التعليم مملّة، فالدرس الذي يحتاج ساعة من الزمن، يستنفذ من الأستاذ ساعتين فأكثر، وهذا ما يجعل نجاح المنصة قائما على سرعة الولوج لها واستخدامها، من خلال توفير تدفق عالٍ للانترنت.

الجدول 11: تقييم العملية التعليمية في ظل استخدام منصة Moodle

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
تعوض العملية التعليمية التقليدية	09	%45
يمكن الاستغناء عنها	00	%00
فعالة إلى جانب التعليم الحضوري	11	%55
المجموع	20	%100

الشكل 11: تبين تقييم عينة الدراسة للعملية التعليمية في ظل استخدام مودل

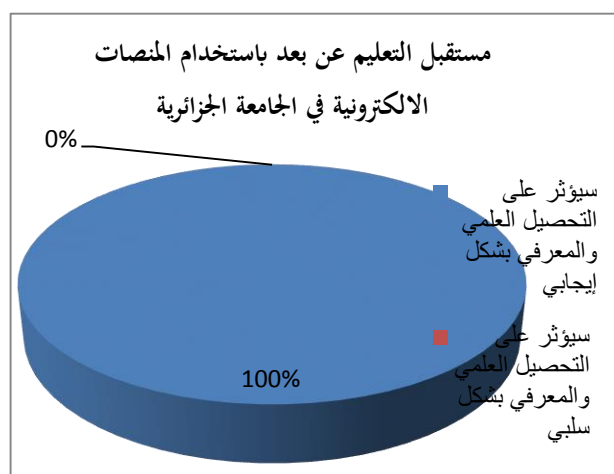


يبين الجدول والشكل أعلاه أن غالبية عينة الدراسة قد اتفقت على أن استخدام منصة Moodle يساهم في تدعيم التعليم الحضوري بنسبة 55%، كما يمكن للتعليم عن بعد في كثير من الأحيان حسب وجهة نظرهم أن يعوض التعليم الحضوري، خاصة بالنسبة لهم نظرا لانشغالهم الأكاديمية والبيداغوجية، حيث وجدوا في تحسين مستواهم عن طريق التعليم عن بعدا حلا لضيق الوقت وانشغالهم بالأعباء العلمية التي على عاتقهم.

الجدول 12: مستقبل التعليم عن بعد باستخدام المنصات الاللكترونية في الجامعة الجزائرية

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
سيؤثر على التحصيل العلمي والمعرفي بشكل إيجابي	20	100%
سيؤثر على التحصيل العلمي والمعرفي بشكل سلبي	00	00%
المجموع	20	100%

الشكل 12: يبين مستقبل التعليم عن بعد باستخدام المنصات الاللكترونية



يبين الجدول والشكل أعلاه أن عينة الدراسة قد أجمعت على أن التعليم عن بعد باستخدام المنصات الالكترونية، يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل العلمي والمعرفي، فهو إضافة مميزة وفارقة في ميدان التعليم باختلاف مجالاته، نظرا للخصائص التي تتميز بها مختلف المنصات الالكترونية، والكم المعرفي الذي تقدمه في نفس الوقت، حيث يمكنك العودة إليه في أي وقت، فقط يكفي أن تنش حساب داخل المنصة، وتشارك في مختلف البرامج التعليمية التي تتيحها كل منصة.

5. خاتمة:

تعتبر المنصات التعليمية الالكترونية من أنجع، وأنجح الطرق المعتمدة، في التعليم عن بعد، خاصة إذا كان المستخدم لهذه المنصات يتقن استخدامها بشكل جيد، فهي تساهم في زيادة فعالية التعليم، من خلال الاهتمام بجودة المحتوى المقدم من خلالها، ومن خلال دراستنا هذه حول منصة Moodle الرقمية، توصلنا على مجموعة من النتائج، تمثلت في:

- المنصة التعليمية (Moodle) هي أداة فعالة في تدعيم التعليم الحضوري عبر المؤسسات الجامعية
- قدمت منصة مودل قيمة تعليمية مضافة للجامعة، لكنها في الوقت نفسه تفتقر لمستوى التفاعل المطلوب بين الأستاذ والطالب. نظرا لمشكلة ضعف تدفق شبكة الانترنت
- ضرورة دعم المنصة أكثر لتجاوز المعوقات التي تحتويها وتطويرها بما يتوافق وتطلعات الجامعة المستقبلية.
- الاهتمام بجودة المحتوى الرقمي المقدم لزيادة التفاعلية وتحسين العملية التعليمية.
- منصة Moodle يمكنها تعويض التعليم الحضوري، خاصة في فترة الأزمات .
- توفر منصة Moodle للأستاذ أدوات جديدة ومساعدة لاستخدامها أثناء تقديم الدرس.
- منصات التعليم الالكترونية تؤثر على التحصيل العلمي والمعرفي بشكل إيجابي، خاصة إذا ما تم استغلالها بالشكل النسب وفيما يصب في خدمة العملية التعليمية.

وعليه نقترح جملة من التوصيات المتمثلة في:

- * إقامة دورات تدريبية دورية لتنمية مهارات الأساتذة والطلاب على حد سواء في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وعلى رأسها منصة Moodle، خاصة وأن المنصة تخضع للتحديثات المستمرة.
- * الاستفادة من تفاعلية المنصة في تنمية مهارات التعليم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين.
- * تفعيل استخدام نظام Moodle في الجامعة وتوظيف خبراء لصيانة النظام وشراء الأجهزة والبرامج
- * توحيد استخدام نظام Moodle على مستوى كافة كليات الجامعة
- * العمل على الحد من المعوقات التي تواجه الطلاب والأساتذة في استخدام منصة Moodle لمواكبة الجامعات الأخرى وتطورها من ناحية التعليم عن بعد.

5- الهوامش:

- ¹ جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2006، ص94.
- ² جمال كويجل، أبو بكر سناطور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19 -منصة مودول بجامعة سطيف أنموذجا-، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد1، 2021، ص10.
- ³ المرجع نفسه، ص10
- ⁴ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص38.
- ⁵ المرجع نفسه، ص98.
- ⁶ المرجع نفسه، ص322.
- ⁷ حامد عبد الله طلافحة، المناهج: تخطيطها تطويرها وتنفيذها، دار الرضوان، ط1، الأردن، 2013، ص299.
- ⁸ عمار بوحوش، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص130.
- ⁹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته، استراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، 2020، ص14.
- ¹⁰ حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، قسنطينة (الجزائر)، جامعة قسنطينة، 2011/2012، ص80.
- ¹¹ علي راي، أهمية التعلم الإلكتروني خصائصه مميزاته وأهدافه، المجلة العربية، عدد خاص، المجلد7، العدد1، 2020، ص ص 183-184.
- ¹² طارق صالح، التعليم الإلكتروني واقع لا بد منه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص ص292-293.
- ¹³ ماجدة ابراهيم الباي، أحمد باسل الغازي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد2، العدد2، 2019، ص142.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. جعفر حسن جاسم الطائي، التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2006.
2. حامد عبد الله طلافحة، المناهج: تخطيطها تطويرها وتنفيذها، دار الرضوان، ط1، الأردن.
3. عمار بوحوش، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

4. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته، استراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، 2020.

5. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.

المقالات:

1. جمال كويجل، أبو بكر سناطور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19 - منصة مودل بجامعة سطيف أمودجا-، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1، 2021.

2. طارق صالح، التعليم الإلكتروني واقع لا بد منه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

3. علي راي، أهمية التعلم الإلكتروني خصائصه ومميزاته وأهدافه، المجلة العربية، عدد خاص، المجلد 7، العدد 1، 2020.

4. ماجدة إبراهيم الباي، أحمد باسل الغازي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، 2019.

الأنشطة:

1. حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق -دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، قسنطينة (الجزائر)، جامعة قسنطينة، 2011/2012.

المواقع الالكترونية:

1. <https://www.univ-batna.dz/index.php/component/content/article/11-annonces/195->